السهم المسموم

أحمد بن عبد الرحمن الجهيمي

213
ج ا س

٢١٣
ج م س

السهم المسموم

أحمد بن عبد الرحمن الجهيمي

دار الوطن للنشر

الرياض - شارع العليا العام - ص.ب: ٣٣١٠
☎ ٤٦٤٤٦٥٩ - ٤٦٢٦١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

رجب ١٤١٢هـ

قال الراوي: صحبنا على ظهر سفينة نجول بها حول البلدان طلبًا لرزق الله في أرضه شاب صالح، نقيُّ السريرة، طيب الخلق، كنا نرى التقى يلوح في قسمات وجهه، والنور والبشر يرتسمان على محياه، لا تراه إلا متوضئًا مصليا، أو ناصحًا مرشدًا، إن حانت الصلاة أذن لنا وصلى بنا، فإن تخلف أحد عنها أو تأخر عاتبه وأرشده، وكان معنا على هذه السجية طيلة أسفارنا.

وألقى بنا البحر إلى جزيرة من جزر الهند فنزلنا إليها، وكان مما تعود عليه البحارة أن يستقروا أيامًا يرتاحون فيها ويستجمون بعد عناء السفر الطويل، يتجولون في أسواق المدينة ليشتروا أغرب مايجدون فيها لأهلهم وأبنائهم ثم يرجعون إلى السفينة في الليل، **وكان منهم نفر ممن أضل الله** يتيمم أماكن اللهو والهوى ومحال الفجور والبغاء، وكان ذلك الشاب الصالح لا ينزل من السفينة أبدًا، بل يقضي هذه الأيام يُصلح في السفينة ما احتاج منها إلى إصلاح، فيفتل الحبال ويلفها، ويقوِّم الأخشاب ويشدها، ويشتغل بالذكر والقراءة والصلاة وقته ذاك.

قال الراوي: وعينه ترقرق بالدموع وتنحدر على لحيته:
وفي إحدى السفرات وبينما كان الشاب منشغلاً بأعماله تلك إذا بصاحب له في السفينة ممن أتبع نفسه هواها وانشغل بطالح الأمور عن صالحها، وبسافل الأخلاق عن عاليها يهامسه ويقول:

صاحبي، لِمَ أنت جالس في السفينة لا تفارقها؟! لِمَ لا تنزل حتى ترى دنيا غير دنياك؟ ترى مايشرح الخاطر ويؤنس النفس! أنا لم أقل لك تعال إلى أماكن البغاء وسخط الله، ولا إلى البارات وغضب الله، هيهات ياصاحبي، **لكن تعال فانظر إلى مُلاعِب الثعابين** كيف يتلاعب بها ولا يخافها، وإلى راكب الفيل كيف يجعل من خرطومه له سلمًا ثم يصعد برجليه ويديه حتى يقيمه على رجل واحدة، وآه لو رأيت من يمشي على المسامير أنّى له الصبر، ومن يلقم الجمر كأنما هو تمر، ومن يشرب ماء البحر فيسيغه كما يسيغ الماء الفرات، **يا أخي انزل وانظر الناس!** فتحركت نفس الشاب شوقًا لِمَا سمع، فقال:

وهل في هذه الدنيا ماتقول.

قال صاحب السوء: نعم، وفي هذه الجزيرة. فانزل، ترى مايسرك، ونزل الشاب الصالح مع صاحبه، وتجولا في أسـواق المـدينـة وشوارعها حتى **دخل** به إلى طرق صغيرة ضيقـة، فانتهى بهما الطريق إلى بيت صغير فدخل الرجل البيت وطلب من الشاب أن ينتظره **وقال**: سآتيك بعد قليل ولكن! **إياك إياك أن تقترب من الدار**. جلس الشاب بعيدًا عن البـاب يقطِّع الوقت قراءة وذكرًا وفجأة! إذا به يسمع قهقهـة عالية، ليُفتـح البـاب وتخـرج منه امرأة قد خلعت جلباب الحياء والمروءة.

أوّاه!! إنه الباب نفسه الذي دخل فيه الرجل. وتحركت نفس الشاب فدنا من الباب ويصيخ سمعه لما يدور في البيت وإذا به يسمع صيحة أخرى، **فنظر من شق الباب ويتبع النظرة أختها لتتواصل النظرات منه** وتتوالى وهو يرى شيئًا لم يألفه ولم يره من قبل، ثم رجع إلى مكانه ولما خرج صاحبه بادره الشاب مستنكرًا: **ماهذا؟! ويحك! هذا أمر يغضب الله ولا يرضيه**، فقال الرجل:

اسكت يا أعمى يامغفل، هذا أمر لا يعنيك.

قال الراوي: ورجعا إلى السفينة في ساعة متأخرة من الليل، وبقي الشاب ساهرًا ليلته تلك. مشتغل الفكر فيما رآه، قد **استحكم سهم الشيطان من قلبه، وامتلكت النظرة زمام فؤاده**، فما إن بزغ الفجر وأصبح الصباح حتى كان أول نازل من السفينة وما في باله إلا أن ينظر فقط، **ولا شيء غير أن ينظر**، وذهب إلى ذلك المكان، فما إن نظر نظرته الأولى وأتبعها الثانية، حتى فتح الباب وقضى اليوم كله هناك واليوم الذي بعده كذلك فافتقده ربان السفينة وسأل عنه:

أين المؤذن؟ أين إمامنا في الصلاة؟ أين ذلك الشاب الصالح، فلم يجبه من البحارة أحد، فأمرهم أن يتفرقوا للبحث عنه فوصل إلى علم الربان من ذهب به إلى ذلك المكان فأحضره وزجره وقال له:

ألا تتقي الله ألا تخشى عقابه، عجل اذهب فأحضره، فذهب إليه مرة بعد مرة لكن دون جدوى فلم يستطع إحضاره لأنه كان يرفض ويأبى الرجوع معهم، فلم يكن من قائد السفينة إلا أن أمر عدة من الرجال يحضرونه قسرًا، فسحبوه بالقوة وحملوه إلى السفينة.

قال الراوي: وأبحرت السفينة راجعة إلى البلاد ومضى البحارة إلى أعمالهم وأخذ ذلك الشاب في زاوية من السفينة يبكي ويئن حتى لتكاد نياط قلبه أن تتقطع من شدة البكاء، ويقدمون له الطعام ولا يأكل، وبقي على حاله البائسة هذه بضعة أيام، وفي ليلة من الليالي ازداد بكاؤه ونحيبه ولم يستطع أحد من أهل السفينة أن ينام فجاءه ربان السفينة وقال له:

يا هذا اتق الله ماذا أصابك لقد أقلقنا أنينك فما نستطيع أن ننام ويحك ما الذي بدل حالك، ويلك ما الذي دهاك، فرد عليه الشاب وهو يتحسر: **دعني فإنك لا تدري ماالذي أصابني؟** فقال الربان: وماالذي أصابك؟ عند ذلك كشف الشاب عن عورته وإذا الدود يتساقط من سوأته، فانزعج ربان السفينة وارتعش لما رأى وقال: أعوذ بالله من هذا وقام عنه الربان وقبيل الفجر قام أهل السفينة على صيحة مدوية أيقظتهم وذهبوا إلى مصدرها فوجدوا ذلك الشاب قد مات وهو ممسك خشبة السفينة بأسنانه، استرجع القوم وسألوا الله حسن الختام، **وبقيت قصة هذا الشاب عبرة لمن يعتبر**[1] . ا. هـ.

---

(١) من شريط للشيخ أحمد القطان في تعليقه على كتاب إغاثة اللهفان (شريط رقم٤).

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً.

أما بعد: فإن الله تعالى شرع أمورًا هي في حقيقتها سدٌّ لذرائع أخرى أعظم منها، ومن ذلك ما حذر الشرع من إطلاق الصبر عما لا يحل، فإن في عدم غض الطرف ذريعة إلى الزنا، ولذلك قال بعضهم: **النظر بريد الزنا** الذي جعل الله تعالى تركه أعظم صفة من صفات عباد الرحمن ﴿**والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرَّم الله إلا بالحق ولا يزنون... الآية**﴾. [الفرقان، الآية: ٦٨]. وهو مراد النبي ﷺ في الحديث: «**فزنا العينين النظر**»(١) فالعينان تزني مجازاً ويصدق الفرج ذلك أو يكذبه.

أخي الكريم أختي الكريمة لقد كان العرب قبل الإسلام يعدون غض الطرف أدبًا عظيمًا بل ويتفاخرون به، ومن

---

(١) سيأتي تخريجه.

ذلك قول عنترة:

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى تواري جارتي مأواها

كان هذا حالهم وهم مشركون بالله تعالى يعدون ذلك أدبا رفيعًا وخلقًا عظيمًا، **فكيف بنا نحن المسلمين** وبأيدينا كتاب الله وسنة نبينا فيهما التحذير من الوقوع في شر النظر وإطلاق البصر فيما لا يحل.

فتأمل **أخي الحبيب** ما سطره ابن الجوزى من كلمات مضيئة مشرقة فقال ـ رحمه الله ـ:

فاحذر يا أخي، وفقك الله من شر النظر **فكم قد أهلك من عابد**، وفسخ عزم زاهد فاتعظ بذلك وتلمح معنى قول النبي ﷺ: **«النظر سهم مسموم»**[1] لأن السم يسري إلى القلب فيعمل في الباطن قبل أن يرى عمله في الظاهر، فاحذر من النظر فإنه سبب الآفات إلا إن علاجه في بدايته قريب، فإذا كرر تمكن الشر فصعب علاجه.

وأضرب لك في ذلك مثلا: إذا رأيت فرسًا قد مالت براكبها إلى دربٍ ضيق فدخلت فيه ببعض بدنها، ولضيق

---

(١) سيأتي تخريجه.

المكان لايمكن أن تدور فيه، فيصيح به: **أرجعها عاجلاً،** قبل أن يتمكن دخولها، فإن قبل وردها خطوة إلى ورائها، سهل الأمر، وإن توانى حتى ولجت، ثم قام بجذبها بذنبها طال تعبه وربما لم يتهيأ له.

وكذلك النظرة إذا كثرت في القلب. فإن عجّل الحازم بغضها وحسم المادة من أولها سهل علاجه، وإن كرر النظر نقب عن محاسن الصورة ونقلها إلى قلب متفرغ فنقشها فيه فكلما تواصلت النظرات كانت كالمياه تُسقى بها الشجرة، فلا تزال تنمى فيفسد القلب ويعرض عن الفكر فيما أمر به، ويخرج بصاحبه إلى المحن ويوجب ارتكاب المحظورات ويلقى في التلف. **والسبب في هذا الهلاك:** أن الناظر أول نظرة التذ بها فكررها يطلب الالتذاذ بالنظر مستهينا بذلك فأعقبه ما استهان به التلف، **ولو أنه غض عند أول نظرة لَسَلِمَ في باقي عمره**[١]. ا. هـ.

أخي الكريم أختي الكريمة هذا الكتيب يحمل بين دفتيه آيات من كتاب الله عز وجل وأحاديث من سُنة المصطفى

(١) ذم الهوى ص٨٢.

ﷺ، أمرت المؤمنين بغض البصر وترك إطلاقه فيما لا يحل، وهي مشــاركـة مني بالقلم لإخواني الآمـرين بالمعـروف والناهين عن المنكر المتعاونين على البر والتقوى، علَّ الله أن ينفع به المسلمين ويكون مذكرًا لهم فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

أسأل الله عز وجل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به من قرأه إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

كتبــه

أحمد بن عبدالرحمن الجهيمي

٢٩/٢/١٤١٢هـ

وإليك أخي الكريم أختي الكريمة الأدلة من القرآن الكريم ومن السُنة المطهرة على هذه المسألة :

الأدلة من القرآن الكريم:

قال تعالى : ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون﴾ . [النور، الآية : ٣٠] .

يقول ابن كثير رحمه الله : هذا أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يغضوا من أبصارهم عما حرَّم عليهم ، فلا ينظروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه وأن يغضوا أبصارهم عن المحارم ، فإن اتفق أن وقع البصر على محرم من غير قصد فليصرف بصره عنه سريعًا . ا . هـ . [١] .

ويقول ابن الجوزي رحمه الله : ولما كان إطلاق البصر سببًا لوقوع الهوى في القلب، أمرك الشرع بغض البصر عما يخاف عواقبه، فإذا تعرضت بالتخاليط وقد أُمِرت بالحمية فوقعت إذًا في أذى فلِم تضج من أليم الألم؟ ثم ذكر الآية[٢] .

---

(١) تفسير ابن كثير جـ٦/ص٤٣ .

(٢) ذم الهوى ص٧٣ .

ويقول ابن كثير في قوله تعالى:

﴿ذلك أزكى لهم﴾. أي أطهر لقلوبهم وأنقى لدينهم كما قيل: **من حفظ بصره أورثه الله نوراً في بصيرته**. ويروى في قلبه[1].

وقال تعالى: آمراً المؤمنات بقوله: **﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن..﴾** الآية. [النور، الآية: ٣١].

يقول ابن كثير رحمه الله: هذا أمر من الله تعالى للنساء المؤمنات وغيرةً منه لأزواجهن عباده المؤمنين، وتمييز لهن عن صفة نساء الجاهلية وفعال المشركات[2].

وقال الشوكاني ـ رحمه الله ـ أيضًا حول هذه الآية:

خص الإناث بهذا الخطاب على طريق التأكيد لدخولهن تحت خطاب المؤمنين تغليبًا كما في سائر الخطابات القرآنية[3].

أما السُنة فالأحاديث في ذلك أخي الكريم كثيرة ومعلومة

---

(١) تفسير ابن كثير جـ٦/ص٤٤.

(٢) ابن كثير جـ٦/ص٤٦.

(٣) فتح القدير جـ٤/ص٢٢.

جاءت محذرة من نظرة العين التي تفعل في القلب مايفعل السهم في الرمية، والتي تخلصه من الندامة وأسر الشهوة فإن الأسير هو أسير شهوته:

* فعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: **سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري**[1].
* وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه وفيه قال: «**يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة**»[2].
* وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والجلوس على الطرقات**» قالوا يارسول الله: لابد لنا من مجالسنا، نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ: «**إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه**». قالوا: وما حق الطريق يارسول الله؟ قال: «**غض البصر، وكف الأذى ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**»[3].

---

(١) رواه مسلم (نووي) كتاب الآداب باب نظر الفجأة جـ١٤/ص١٣٩.
(٢) رواه الترمذي. كتاب الآداب. باب ماجاء في نظرة المفاجأة جـ٥/ص١٠١ وقال الترمذي حديث حسن غريب. وقال الألباني: حسن. انظر صحيح الترمذي رقم ٢٢٢٨.
(٣) رواه البخاري (فتح جـ١١/ص٨) ومسلم (نووي) جـ١٤/ص١٠٢.

* وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«اضمنوا لي ستًا من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم»**(١).

* وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«العينان تزنيان، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان، والفرج يزني»**(٢).

* وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما قال أبوهريرة عن النبي ﷺ: إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة: **فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه»**(٣).

---

(١) ذكره الألباني في الصحيحة جـ٣/رقم (١٤٧٠). وعزاه إلى ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي وغيرهم وقال: حسن.

(٢) أخرجه الإمام أحمد وصححه الألباني انظر صحيح الجامع رقم (٤١٥٠).

(٣) أخرجه البخاري (فتح) جـ١١/ص٢٦. ومسلم (نووي) جـ١٦/ص٢٠٦.

قال الشنقيطي رحمه الله: محل الشاهد منه، قوله ﷺ: «فزنا العين النظر» فإطلاق اسم الزنا على نظر العين إلى ما لا يحل دليل واضح على تحريمه والتحذير منه.

ومعلوم أن النظر سبب الزنا، فإن من أكثر من النظر إلى جمال امرأة مثلاً قد يتمكن بسببه حبها من قلبه تمكنا يكون سبب هلاكه والعياذ بالله، فالنظر بريد الزنا[1]. اهـ.

* وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلاً وضيئًا فوقف النبي ﷺ يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله ﷺ، فطفق الفضل ينظر إليها وأعجبه حسنها، فالتفت النبي ﷺ والفضل ينظر إليها، «فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها.. الحديث»[2].

قال الشنقيطي رحمه الله تعالى: ومحل الشاهد منه أنه ﷺ، صرف وجه الفضل عن النظر إليها، فدل ذلك على

(١) أضواء البيان جـ٦/ص١٩١.

(٢) أخرجه البخاري (فتح) جـ١١/ص٨.

أن نظره إليها لا يجوز[1].

* وقال البخاري: قال سعيد بن أبي الحسن للحسن: إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورءوسهن، قال: اصرف بصرك عنهم، يقول الله عز وجل: ﴿قُل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾. قال قتادة: عما لا يحل لهم. ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾[2].

يقول الشنقيطي رحمه الله تعالى: وبه تعلم أن قوله تعالى: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ فيه الوعيد لمن يخون بعينه بالنظر إلى ما لا يحل له، وهذا الذي دلت عليه الآيتان من الزجر عن النظر إلى ما لا يحل جاء موضحًا في أحاديث كثيرة[3]. ا. هـ.

وقال ابن القيِّم رحمه الله تعالى: وأمر الله تعالى نبيه أن يأمر المؤمنين بغض أبصارهم وحفظ فروجهم، وأن يعلمهم أنه مشاهد لأعمالهم مطلع عليها ﴿يعلم خائنة الأعين

(١) أضواء البيان جـ٦/ص١٩٠.
(٢) أخرجه البخاري (فتح) جـ١١/ص٧.
(٣) أضواء البيان جـ٦/ص١٩٠.

وماتخفي الصدور﴾. ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر جعل الأمر بغضه مقدمًا على حفظ الفرج فإن الحوادث مبدأها من البصر كما أن معظم النار من مستصغر الشرر تكون نظرة، ثم خطرة، ثم خطوة، ثم خطيئة، ولهذا قيل: من حفظ هذه الأربعة أحرز دينه: اللحظات والخطرات، واللقطات والخطوات.

فينبغي للعبد أن يكون بواب نفسه على هذه الأبواب الأربعة، ويلازم الرباط على ثغورها فمنها يدخل عليه العدو فيجوس خلال الديار فيتبر ما علا تتبيرا[1]ا. هـ.

وقال أيضًا رحمه الله تعالى: وقد جعل الله سبحانه العين مرآة القلب فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وإرادته، وإذا أطلق بصره أطلق القلب شهوته، ثم ساق حديث الفضل السابق. ثم قال: وهذا منع وإنكار بالفعل **فلو كان النظر جائزاً لأقره عليه**، ثم ذكر حديث **«كتب على ابن آدم حظه من الزنا.. الحديث»**.

ثم قال رحمه الله: فبدأ بزنا العين لأنه أصل زنا اليد

(١) الجواب الكافي ص١٧٩.

والرِجل والقلب والفروج. ثم قال أيضًا: **وهذا الحديث من أبينَ الأشياء على أن العين تعصي بالنظر** وأن ذلك زناها، ففيه ردٌّ على من أباح النظر مطلقًا، وثبت عنه ﷺ أنه قال: **«يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الثانية»**(١).

---

(١) روضة المحبين ص٩٣ ـ ٩٤.

* **فوائد غض البصر:**

أنقل إليك **أخي الحبيب** ما يترتب على غض البصر من الفوائد العظيمة التي ذكرها **ابن القيِّم رحمه الله تعالى** في كتابه روضة المحبين ـ مع بعض التعليق اليسير ـ فقال رحمه الله :

وفي غض البصر عدة فوائد :

أحدها: تخليص القلب من ألم الحسرة فإن من أطلق نظره دامت حسرتـه فأضر شيء على القلب إرسال البصر، فإنه يريه مايشتد طلبه ولا صبر له عنه ولا وصول له إليه وذلك غاية ألمه وعذابه، فمن أطلق بصره إلى ما لا يحل وقع قلبه أسيرًا للآلام والحسرات بل وإلى منتهى العذاب ولذلك قال **الأصمعي**: رأيت جارية في الطواف كأنها مهاة فجعلت أنظر إليهـا أملأ عيني من محاسنها فقالت لي: **ياهذا ما شأنك؟** قلت: وما عليك من النظر فأنشأت تقول:

وكنت متى أرسلت طرفك رائدًا لقلبـك يومًـا أتعبتـك المنـاظر
رأيت الـذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

والنظرة تفعل في القلب مايفعل السهم في الرمية، فإن لم تقتله جرحته وهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش

اليابس فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه كما قيل:

كل الحوادث مبداها من النظر — ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فتكت في قلب صاحبها — فتك السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء مادام ذا عين يقلبها — في أعين العين موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته — لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

والناظر يرمي من نظره بسهام غرضها قلبه وهو لا يشعر، فهو إنما يرمي قلبه، ولي من أبيات:

ياراميا بسهام اللحظ مجتهدًا — أنت القتيل بما ترمي فلا تصب
وباعث الطرف يرتاد الشفاء له — توقه إنه يأتيك بالعطب

الثانية: أنه يورث القلب نورًا وإشراقًا يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح، كما أن إطلاق البصر يورثه ظلمة تظهر في وجهه وجوارحه، ولهذا والله أعلم ذكر الله سبحانه آية النور في قوله تعالى: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ عقب قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾. وجاء الحديث مطابقا لهذا حتى كأنه مشتق منه وهو قوله: «**النظرة سهم مسموم من سهام إبليس فمن غض بصره عن محاسن امرأة أورث الله قلبه نورًا**» الحديث[1].

(١) قال الهيثمي في المجمع جـ٨/ص٦٣: رواه الطبراني عن ابن مسعود وفيه=

الثالثة: أنه يورث صحة الفراسة، ثم ذكر قول شجاع الكرماني: من عَمَر ظاهره باتباع السُنة، وباطنه بدوام المراقبة، **وغض بصره عن المحارم،** وكف نفسه عن الشهوات، وأكل من الحلال، لم تخطيء فراسته.

وكان شجاع لا تخطيء له فراسة. والله سبحانه وتعالى يجزي العبد على عمله بما هو من جنسه، فمن غض بصره عن المحارم عوضه الله سبحانه وتعالى إطلاق نور بصيرته، فلما حبس بصره لله أطلق الله نور بصيرته، ومن أطلق بصره في المحارم، حبس الله عنه بصيرته.

الرابعة: أنه يفتح له طرق العلم وأبوابه، ويسهل عليه أسبابه، ذلك بسبب نور القلب فإنه إذا استنار ظهرت فيه حقائق المعلومات وانكشفت له بسرعة، ونفذ من بعضها إلى بعض، ومن أرسل بصره تكدر عليه قلبه، وأظلم وانسد عليه العلم وطرقه.

= عبدالله بن اسحاق الواسطي وهو ضعيف ورواه الحاكم في المستدرك جـ٤/ص٣١٤ عن حذيفة وأعله الذهبي بقوله: إسحاق واهٍ وعبدالرحمن هو الواسطي ضعفوه.

الخامسة: أنه يورث قوة القلب وثباته وشجاعته فيجعل له سلطان البصيرة مع سلطان الحجة. وفي الأثر: إن الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله، ولهذا يوجد في المتبع لهواه من ذل القلب وضعفه ومهانة النفس وحقارتها ماجعله الله لمن آثر هواه على رضاه. قال الحسن: إنهم وإن هملجت بهم البغال وطقطقت بهم البراذين إن ذل المعصية لفي قلوبهم أبى الله إلا أن يذل من عصاه.

السادسة: أنه يورث القلب سرورًا وفرحة، وانشراحًا أعظم من اللذة والسرور الحاصل بالنظر، وذلك لقهره عدوه بمخالفته ومخالفة نفسه وهواه.

ولا ريب أن النفس إذا خالفت هواها أعقبها ذلك فرحًا وسرورًا ولذة أكمل من لذة موافقة الهوى بما لا نسبة بينهما وههنا يمتاز العقل من الهوى.

السابعة: أنه يخلص القلب من أسر الشهوة فإن الأسير هو أسير شهوته وهواه فهو كما قيل: «طليق برأي العين وهو أسير».

ومتى أسرت الشهوة والهوى القلب تمكن منه عدوه وسامه

سوء العذاب فصار:

كعصفورة في كف طفل يسومها حياض الردى والطفل يلهو ويلعب

إذًا فغض البصر فيه محاولــة للاستعـلاء على الـرغبـة والشهـوة في الاطـلاع على المحـاسن والمفـاتن في الـوجـوه والأجسام، كما أن فيه إغلاقًا للنافذة الأولى من نوافذ الفتنة والغواية ومحاولة عملية جادة للحيلولة دون وصول **السهم المسموم**.

الثامنة: أنه يسد عنه بابًا من أبواب جهنم، فإن النظر باب الشهـوة الحـاملة على مواقعة الفعل، بل إن النظرة الخائنة والحـركـة المثـيرة والزينة المتبرجة، والجسم العاري كلها لا تصنع شيئًا إلا أن تهيج السعار الحيواني المجنون وتفلت زمام الأعصاب والإرادة، ولذلك فإن تحريم الرب تعالى وشرعه حجاب مانع من الوصول، فمتى هتك الحجاب ضري على المحظور، ولم تقف نفسه منه عند غاية، **فإن النفس في هذا الباب لا تقنع** بغاية تقف عندها وذلك أن لذتها في الشيء الجديد فصاحب الطارف لا يقنعه التليد، وإن كان أحسن منه منظرًا وأطيب مخبرًا، **فغض البصر يسد عنه هذا الباب**

الذي عجزت الملوك عن استيفاء أغراضهم منه.

التاسعة: أنه يقوي عقله ويزيده ويثبته فإن إطلاق البصر وإرساله لا يحصل إلا من خفة العقل وطيشه وعدم ملاحظته للعواقب فإن خاصة العقل ملاحظة العواقب، ومرسل النظر لو علم ما تجنى عواقب نظره عليه لما أطلق بصره. قال الشاعر:

وأعقل الناس من لم يرتبك سببا حتى يفكـر ما تجنى عواقبـه

العاشرة: أنه يخلص القلب من سكر الشهوة ورقدة الغفلة، فإن إطلاق البصر يوجب استحكام الغفلة عن الله والدار الآخرة، ويوقع في سكرة العشق، كما قال تعالى عن عشاق الصور: ﴿**لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون**﴾ فالنظرة كأس من خمر، والعشق هو سكر ذلك الشراب، وسكرة العشق أعظم من سكرة الخمر، فإن سكران الخمر يفيق وسكران العشق قلما يفيق، إلا وهو في عسكر الأموات كما قيل:

سُكران سكر هوى وسكر مدامة ومتى إفـاقة من به سُكران؟[1]

ويقول السفاريني رحمه الله بعد أن نقل كلام إبن القيِّم:

---

(١) روضة المحبين باختصار ص٩٧ ـ ١٠٤.

وفوائد غض البصر وآفات إطلاقه أكثر من أن تذكر، وفيما ذكرنا كفاية وقد علمت الفوائد والآفات في ضمنها، فما من فائدة إلا تركها آفة ومفسدة وقال المروزي: قلت لأحمد ـ رحمه الله تعالى ـ الرجل ينظر إلى المملوكة؟ قال: أخاف عليه الفتنة، كم نظرة ألقت في قلب صاحبها البلايا.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: الشيطان من الرجل في ثلاثة: في بصره وقلبه، وذكره، وهو في المرأة في ثلاثة في بصرها، وقلبها وعجزها والله أعلم. ا. هـ[1].

---

(١) غذاء الألباب جـ١/ص٩٠.

ذكر بعض النماذج من الذين وقعوا في شر النظر:

١) **قال عبدة بن عبدالرحيم:**

خرجنا في سرية إلى أرض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا أقرأ للقرآن منه ولا أفقه ولا أفرض، صائم النهار قائم الليل، **فمررنا بحصن** فمال عنه العسكر ونزل بقرب الحصن فظننا أنه يبول فنظر إلى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية: **كيف السبيل إليك؟** قالت: حين تنصر ويفتح لك الباب وأنا لك ففعل فأدخل الحصن، قال: فقضينا غزاتنا في أشد مايكون من الغم كأن كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه، ثم عدنا في سرية أخرى فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى فقلنا: يافلان مافعلت قراءتك؟ مافعل علمك؟ مافعلت صلواتك وصيامك؟ قال: اعلموا أني نسيت القرآن كله ما أذكر منه إلا هذه الآية: **﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون﴾**. [الحجر، الآية: ٢-٣] [١].

(١) من كتاب عجائب من عصور متفرقة.

٢) وقال ابن القيِّم رحمه الله تعالى:

ويروى أنه كان بمصر رجل يلزم مسجدًا للأذان والصلاة، وعليه بهاء الطاعة وأنوار العبادة، فرقى يومًا المنارة على عادته للأذان وكان تحت المنارة دار لنصراني فاطلع فيها، فرأى ابنة صاحب الدار فافتتن بها، فترك الأذان ونزل إليها، ودخل الدار عليها فقالت له: ما شأنك وما تريد؟ قال: أريدك. قالت: لماذا؟. قال: قد سبيت لبي وأخذت بمجامع قلبي. قالت: لا أجيبك إلى ريبة أبدًا. قال: أتزوجك. قالت: أنت مسلم، وأنا نصرانية وأبي لا يزوجني منك. قال: أتنصر. قالت: إن فعلت أفعل. فتنصر الرجل ليتزوجها وأقام معهم في الدار، فلما كان في أثناء ذلك اليوم رقى إلى سطح كان في الدار فسقط منه فمات فلم يظفر بها وفاته دينه.

٣) وقال أيضًا:

ويروى أن رجلًا علق شخصًا، فاشتد كلفه به وتمكن حبه من قلبه حتى أوقع ألمًا به، ولزم الفراش بسببه، وتمنع ذلك الشخص عليه، واشتد نفارة عنه، فلم تزل الوسائط

يمشون بينهما حتى وعده بأن يعوده، فأخبره بذلك الناس. ففرح واشتد فرحه وانجلى غمه، فجعل ينتظره للميعاد الذي ضرب له فيما هو كذلك إذ جاءه الساعي بينهما. فقال: إنه وصل معي إلى بعض الطريق ورجع. ورغبت إليه وكلمته فقال: إنه ذكرني وفرح بي، ولا أدخل مدخل الريبة، ولا أعرض نفسي لمواقع التهم، فعاودته فأبى وانصرف فلما سمع البائس أسقط في يده، وعاد إلى أشد مما كان به وبدت عليه علائم الموت فجعل يقول في تلك الحال:

أسلم ياراحة العليل ... ويا شفا المدنف النحيل
رضاك أشهى إلى فؤادي ... من رحمة الخالق الجليل

فقلت يافلان: اتق الله، قال: قد كان فقمت عنه فما جاوزت باب داره حتى سمعت صيحة الموت، فعياذاً بالله من سوء العاقبة وشؤم الخاتمة(١).

---

(١) الجواب الكافي (١٩٨ ـ ١٩٩).

الخاتمـــة:

وفي الختام أوصيك **أخي الكريم أختي الكريمة** بمجاهدة النفس فجاهد ساعة تربح سعادة الدنيا والآخرة، ألم تسمع إلى قول المصطفى ﷺ: **«حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره»** . رواه البخاري (فتح ج١١ ص٣٢٠).

واعلم أن من عرف الله حق المعرفة كان منه أخوف وعلى قدر علمك بالله تزداد مراقبتك له وتكون له أخشى.

على قدر علم المرء يعظم خوفه ... ومـا عالم إلا من الله خائــف

يقول ابن الجوزي رحمه الله:

فتفهم **يا أخي** ما أوصيك به، إنما بصرك نعمة من الله عليك، فلا تعصه بنعمته وعامله بغضه عن الحرام تربح، واحـذر أن تكـون العقوبة سلب تلك النعمة، وكل زمن الجهـاد في الغض لحظة، فإن فعلت نلت الخـير الجـزيل وسلمت من الشر الطويل، ألم تسمع قول القائل:

ليس الشجاع الـذي يحمي مطيته ... يوم النـــزال ونـار الحـرب تشتعـل

لكن فتى غض طرفًا أو ثنى بصرًا ... عن الحرام فذاك الفارس البطل[1]

(١) ذم الهوى (١١٩).

أخي الكريم، أخي الحبيب: إنك بنظرك وإطلاق بصرك إلى ماحرم الله إنما هو أذان منك وإعلام للآخرين بإطلاق بصرهم إلى محارمك، وإنني أجزم ولا أشك وأقطع ولا أستريب أنك لا ترضى هذا مطلقا، فإذا كنت كذلك فكيف ترضى هذا إلى غيرك من محارم الله؟!.

أخي الحبيب: إن الجزاء من جنس العمل وكما قيل: **كما تدين تدان**، إنها قاعدة شرعية عظيمة وسنة كونية لا تتخلف ولا تتبدل، إن من يطلق العنان لهوى نفسه وشهوته دون وازع أو ضابط أتظنه يسلم من عذاب الله وعقوبته؟! كلا والله اسمع إلى مايقوله الشافعي رحمه الله:

عفوا تعف نساؤكم في المحرم	وتجنبوا ما لا يليق بمسلم
إن الزنا دين فإن أقرضته	كان الوفا من أهل بيتك فاعلم
من يزن يُزْنَ به ولو بجداره	إن كنت ياهذا لبيبا فافهم

إن من يتجرأ على انتهاك عرض الآخرين معرض ولا شك أن يرى ذلك في أمه أو أخته أو بنته، ومن لا يبالي بمحارم الله قد تخونه زوجته فحافظ أخي على عرضك واعلم أنك قد تجازى من جنس عملك وكما ذكر سالفًا «كما تدين

تدان» عافانا الله وإياك من كل بلاء وحفظنا الله وإياك من كل مكروه[1]

واعلم أيضًا **أخي الحبيب** أن ما نشاهده في واقعنا اليوم من جرائم جنسية وأخلاقية لم يسبق لها مثيل على مدار التاريخ وخروج أمراض فتاكة كالإيدز والهربس والسيلان وغيرها كان سببها أولا هي تلك النظرة المحرمة التي يتبعها الفعل والمواقعة، وإن انتشار مثيرات كمجلات وجرائد تحمل في طياتها صورًا سافرة عارية إن هذا مؤذن بخطر ومصائب قد تحل على المجتمع في أي وقت **﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾**.

وختامًا: **أخي الحبيب** أذكرك بقول الناصح المحب لك:

وغض عن المحارم منك طرفًا ... طموحًا يفتن الرجل الأريبا
فخائنة العيون كأسد غاب ... إذا ما أهملت وثبت وثوبًا
ومن يغضض فضول الطرف عنها ... يجد في قلبه روحًا وطيبًا

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) من كتاب كيف تواجه الشهوة ـ بتصرف.

خلاصة كلام مؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن:

قدمه د. صادق محمد فقال: **ولقد ثبت بالدراسة والبحث** أن تكرار النظر بشرهٍ إلى الجنس الآخر **يصل بالشخص** إلى إصابة جهازه التناسلي بأمراض احتقان غدة البروستاتا، والضعف الجنسي بالتحليل النفسي لهذا الإنسان **وجد أنه يتعرض لأزمات نفسية واكتئاب وتغيير في سلوكه وشخصيته، ويشير الباحث** إلى أن حاسة النظر تعتبر أقوى وأخطر من ناحية الإثارة الجنسية، **ولقد حذرنا الإسلام** ونهانا عن إطلاق البصر والذي ثبت في عصر العلم الحديث بالبحث والدراسة ضرر مخالفته[1]. ا.هـ.

---

(١) فوائد غض البصر لأبي حذيفة إبراهيم بن محمد.

إصـــدارات دار الوطـن

رسائل في العقيدة

١ ● حقيقة الديمقراطية/ محمد شاكر الشريف .... ٣ ر.س
٢ ● نظرات في الحكم والأمثال الشعبية/ عبدالله العتيق .... ٢ ر.س
٣ ● تحكيم القوانين/ سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم .... ١ ر.س
٤ ● ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة/ الشيخ محمد العثيمين .... ٣ ر.س
٥ ● مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
الجزء الأول جمع وترتيب/ فهد السليمان .... ٩ ر.س
٦ ● مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
الجزء الثاني جمع وترتيب/ فهد السليمان .... ١٢ ر.س
٧ ● مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
الجزء الثالث جمع وترتيب/ فهد السليمان .... ١٠ ر.س
٨ ● الولاء والعداء في علاقة المسلم بغير المسلم/ د. عبدالله الطريقي .... ٣ ر.س
٩ ● العقيدة الصحيحة / سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز .... ١ ر.س
١٠ ● الولاء والبراء في الاسلام / الشيخ صالح الفوزان .... ١ ر.س
١١ ● رسالة مهمة / الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود .... ٣ ر.س
١٢ ● نداء عام من علماء بلد الله الحرام .... ١ ر.س
١٣ ● شرح أصول الايمان/ الشيخ محمد العثيمين .... ٢ ر.س
١٤ ● الابداع في كمال الشرع وخطر الابتداع/ الشيخ محمد العثيمين .... ١ ر.س
١٥ ● العلمانيــة/ محمد شاكر الشريف .... ٢ ر.س
١٦ ● حزب البعث تاريخه وعقائده/ سعيد الغامدي .... ٨ ر.س

رسائل للدعــاة

١٧ ● غزو من الداخل/ جمال سلطان .... ٥ ر.س
١٨ ● فقه الواقع د. ناصر العمر .... ٣ ر.س
١٩ ● الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر/ صالح الدرويش .... ٣ ر.س
٢٠ ● حتى لا تغرق السفينة/ الشيخ سلمان العودة .... ٣ ر.س

٢١ ● العلم ضرورة شرعية/ د. ناصر العمر .... ٣ ر.س
٢٢ ● المنتقى من فرائد الفوائد/ الشيخ محمد العثيمين .... ١٢ ر.س
٢٣ * رؤية إسلامية/ محمد قطب .... ١٥ ر.س
٢٤ * جزيرة الاسلام/ الشيخ سلمان العودة .... ٣ ر.س
٢٥ * لحوم العلماء مسمومة/ د. ناصر العمر .... ٣ ر.س
٢٦ * علماؤنا ودعاتنا/ عبدالرحمن الجامع .... ٣ ر.س
٢٧ * تنبيه الحفاظ/ محمد المسند .... ٣ ر.س
٢٨ * من أخلاق الداعية/ الشيخ سلمان العودة .... ٣ ر.س
٢٩ * وسائل الثبات على دين الله/ محمد صالح المنجد .... ٢ ر.س
٣٠ * نظرات على ما في كتاب السلفية من الهفوات/ الشيخ صالح الفوزان .... ٣ ر.س
٣١ * أهداف الجهاد وغايته/ د. علي العلياني .... ٣ ر.س
٣٢ * فضل الجهاد والمجاهدين/ سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز .... ٢ ر.س
٣٣ * من قصص الشهداء العرب في أفغانستان/ الجزء الأول عادل الشدّي .... ٤ ر.س
٣٤ ● من قصص الشهداء العرب في أفغانستان/ الجزء الثاني عادل الشدّي .... ٣ ر.س
٣٥ * البشائر بنصرة الاسلام/ محمد الدويش .... ٢ ر.س
٣٦ * الوحدة الاسلامية/ د. أحمد الغامدي .... ٣ ر.س
٣٧ * قبل أن يهدم الأقصى/ عبدالعزيز مصطفى .... ٤ ر.س

رسائل للمجتمع

٣٨ ● الزمن القادم/ عبدالملك محمد القاسم .... ٣ ر.س
٣٩ ● رسالة إلى أبي وأخي/ فؤاد الشلهوب .... ٣ ر.س
٤٠ ● المنظار في بيان كثير من الأخطاء الشائعة/
صالح آل الشيخ .... ٥ ر.س
٤١ ● رسالة عاجلة إلى جار المسجد/ محمد المسند .... ١ ر.س
٤٢ ● يا من فقدناه في صلاة الجماعة/ د. عبدالله السكاكر .... ١ ر.س
٤٣ ● المسجد مهد الانطلاقة الكبرى/ عائض القرني .... ٢ ر.س
٤٤ * المنجد في الهدي النبوي/ عبدالرحمن الجامع .... ١ ر.س
٤٥ * المنجد في أبواب الأجر وكفارات الخطايا/ عبدالرحمن الجامع .... ٢ ر.س
٤٦ * أسباب دفع العقوبات/ عبدالعزيز المشيقح .... ٣ ر.س
٤٧ * احفظ الله يحفظك/ عائض القرني .... ٣ ر.س

٤٨ * قل هذه سبيلي/ عائض القرني .... ٣ ر.س
٤٩ * القرآن والحضارة المعاصرة/ د. محمد الراوي .... ٢ ر.س
٥٠ * أريد أن أتوب.. ولكن!/ محمد صالح المنجد .... ٢ ر.س
٥١ * السعادة بين الوهم والحقيقة/ د. ناصر العمر .... ٢ ر.س
٥٢ * للمسافرين فقط / أحمد العثمان .... ٢ ر.س
٥٣ * كيف نشكر النعم/ رياض الحقيل .... ٢ ر.س
٥٤ * أثر المعاصي على الفرد والمجتمع/ الشيخ محمد العثيمين .... ١ ر.س

رسائل ودراسات في منهج أهل السنة

* مفهوم أهل السنة والجماعة/ د. ناصر العقل .... ٤ ر.س
٥٦ * مجمل أصول أهل السنة والجماعة/ د. ناصر العقل .... ١ ر.س
٥٧ * التبرك المشروع والتبرك الممنوع/ د. علي العلياني .... ٤ ر.س
٥٨ * التمائم في ميزان العقيدة/ د. علي العلياني .... ٣ ر.س
٥٩ * الرقــى/ د. علي العلياني .... ٣ ر.س
٦٠ * من تشبه بقوم فهو منهم/ د. ناصر العقل .... ٣ ر.س
٦١ منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الرجال ومؤلفاتهم/ أحمد الصويان .... ٣ ر.س
٦٢ ● الاخلاص والشرك الأصغر/ عبدالعزيز العبداللطيف .... ٢ ر.س
٦٣ ● وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق/ جمال بادي ....

رسائل في الفقه

٦٤ ● توظيف الأموال/ د. عبدالله الطيار ....
٦٥ * المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ صالح الفوزان/
جمع وترتيب/ عادل الفريدان .... ٩ ر.س
٦٦ * خطب في الطهارة والصلاة/ الشيخ محمد العثيمين .... ٤ ر.س
٦٧ * رسائل في الطهارة والصلاة/
سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز والشيخ محمد العثيمين .... ٢ ر.س
٦٨ * فتاوى المسح على الخفين/ الشيخ محمد العثيمين .... ١ ر.س
٦٩ * حكم تارك الصلاة/ الشيخ محمد العثيمين .... ١ ر.س
٧٠ * دروس رمضان/ الشيخ سلمان العودة .... ٦ ر.س
٧١ * خطب الصيام والزكاة/ الشيخ محمد العثيمين .... ٣ ر.س

٧٢ * كيف نعيش رمضان؟/ عبدالله الصالح .... ٢ ر.س
٧٣ * ثلاثون درسا للصائمين/ عائض القرني .... ٦ ر.س
٧٤ * رسالة رمضان/ عبدالله الجارالله .... ٤ ر.س
٧٥ * كيف تزكي أموالك؟/ د. عبدالله الطيار .... ٢ ر.س
٧٦ * كي نستفيد من رمضان/ .... ٣ ر.س
٧٧ * فتاوى الصيام/ لمجموعة من العلماء جمع محمد المسند .... ٤ ر.س
٧٨ ● فتاوى الزكاة/ لمجموعة من العلماء جمع محمد المسند .... ٣ ر.س
٧٩ * التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة/
سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز .... ٣ ر.س
٨٠ * التذكرة بأذكار الحج والعمرة/ محمد إسماعيل .... ٢ ر.س
٨١ * دليل الحاج والمعتمر وزائر مسجد رسول الله ﷺ/ .... ٢ ر.س
٨٢ * المداينـــة/ الشيخ محمد العثيمين .... ١ ر.س
٨٣ * الذكرى بخطر الربا/ الشيخ عبدالله القصير .... ٣ ر.س
٨٤ * الوصيـــة/ الشيخ صالح الأطرم .... ٢ ر.س

رسائل للأسرة المسلمة

٨٥ * أربعون نصيحة لاصلاح البيوت/ محمد صالح المنجد .... ٢ ر.س
٨٦ * أخطار تهدد البيوت/ محمد صالح المنجد .... ٢ ر.س
٨٧ * بصمات على ولدي/ طيبة اليحيى .... ٦ ر.س
٨٨ * مقومات السعادة الزوجية/ د. ناصر العمر .... ٣ ر.س
٨٩ * الــزواج/ الشيخ محمد العثيمين .... ٢ ر.س

رسائل توجيهية للشباب

٩٠ ● رسالة إلى الرياضي/ عبدالوهاب الطريري .... ١ ر.س
٩١ * جلسة على الرصيف/ الشيخ سلمان العودة .... ٣ ر.س
٩٢ * إليك.. أخي المسلم/ وليد العثمان .... ٢ ر.س
٩٣ * شباب عادوا إلى الله/ عائض القرني .... ٢ ر.س
٩٤ * الهاربون من جحيم المخدرات/ خالد الرشيد .... ٢ ر.س
٩٥ * العائدون إلى الله/ (الجزء الاول)/ محمد المسند .... ٣ ر.س
٩٦ * العائدون إلى الله/ (الجزء الثاني)/ محمد المسند .... ٣ ر.س

٩٧ * العائدون إلى الله/ (الجزء الثالث)/ محمد المسند .... ٣ ر.س
٩٨ ● كيف تواجه الشهوة/ محمد الدويش .... ٢ ر.س

رسائل إلى مربية الأجيال

٩٩ ● رسالة إلى أمي وأختي/ فؤاد الشهلوب .... ٢ ر.س
١٠٠ ● عمل المرأة/ د. عبدالله بن وكيّل الشيخ .... ٢ ر.س
١٠١ * معركة السفور والحجاب/ محمد أحمد إسماعيل .... ٤ ر.س
١٠٢ * المرأة وكيد الأعداء/ د. عبدالله بن وكيّل الشيخ .... ٢ ر.س
١٠٣ * قضية تحرير المرأة / محمد قطب .... ٣ ر.س
١٠٤ * رسالة في الدماء الطبيعية للنساء / الشيخ محمد العثيمين .... ٢ ر.س
١٠٥ * الصوفية: عقيدة وأهداف / ليلى بنت عبدالله .... ٢ ر.س
١٠٦ * خمسون زهرة / عبدالعزيز المقبل .... ١ ر.س
١٠٧ * الرسائل والفتاوى النسائية / سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز .... ٣ ر.س
١٠٨ * فتياتنا بين التغريب والعفاف/ د. *ناصر العمر* .... ٣ ر.س
١٠٩ * صيحة تحذير وصرخة نذير/ *محمد إسماعيل* .... ١ ر.س
١١٠ * فتاوى المرأة الجزء الأول/ *الشيخ محمد العثيمين وعبدالله الجبرين*
جمع وترتيب محمد المسند .... ٥ ر.س
١١١ ● فتاوى المرأة الجزء الثاني/ *اللجنة الدائمة وسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز*
جمع وترتيب محمد المسند .... ٥ ر.س

● علامة تدل على الكتب التي صدرت حديثاً

فسح وزارة الاعلام رقم ٤٤٨٩/م وتاريخ ٢٢/٦/١٤١٢هـ

الجمع التصويري والإخراج ـ الفرقان ٤٧٦٧٧٠٧ ـ ٤٧٦٢٠٦٨

توزيع مؤسسة الجريسي

الريـاض ت ٤٠٢٢٥٦٤ ـ جـدة ت ٦٨٢٦١٠٥
الدمـام ت ٨٢٧١٨١١ ـ المدينة ت ٨٣٨٠٥٢٩
القصيم ت ٣٦٤٤٣٦٦ ـ ابها ت ٢٢٢٠٤٨٥

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ – ٤٩٨٠٧٧٦ ٭ الرياض

إصداراتنا
بين يديك
منها

- ★ الزمن القادم/ عبدالملك محمد القاسم ....
- ★ رسالة إلى أبي وأخي/ فؤاد الشلهوب .... ٣ ر.س
- ★ المنظار في بيان كثير من الأخطاء الشائعة/ صالح آل الشيخ .... ٥ ر.س
- ★ رسالة عاجلة إلى جار المسجد/ محمد المسند .... ١ ر.س
- ★ يا من فقدناه في صلاة الجماعة/ د. عبدالله السكاكر .... ١ ر.س
- ★ المسجد مهد الانطلاقة الكبرى/ عائض القرني .... ٢ ر.س
- • المنجد في الهدي النبوي/ عبدالرحمن الجامع .... ١ ر.س
- • المنجد في أبواب الأجر وكفارات الخطايا/ عبدالرحمن الجامع .... ٢ ر.س
- • أسباب دفع العقوبات/ عبدالعزيز المشيقح .... ٣ ر.س
- • احفظ الله يحفظك/ عائض القرني .... ٣ ر.س
- • قل هذه سبيلي/ عائض القرني .... ٣ ر.س
- • القرآن والحضارة المعاصرة/ د. محمد الراوي .... ٢ ر.س
- • أريد أن أتوب.. ولكن!/ محمد صالح المنجد .... ٢ ر.س
- • السعادة بين الوهم والحقيقة/ د. ناصر العمر .... ٢ ر.س
- • للمسافرين فقط / أحمد العثمان .... ٢ ر.س
- • كيف نشكر النعم/ رياض الحقيل .... ٢ ر.س

طالع بقية إصداراتنا بالداخل

توزيع مؤسسة الجريسي